

## تأثير زوجة

كان السررتشر د برتن الرحالة اللغوي الانكليزي رجلاً مستقبداً عنيداً  
 صرف العمر في الدرس والبعث وعاش متشفهاً يفتحم الاخطار ويفرط بالاموال  
 ولا يراعي مصالحه او يتجنب الشدائد وقد ساح مرّات عديدة في الشرق  
 والغرب وخدم السياسة والعلم خدماً جليلاً وتعين مدة فصللاً لانكلترا في الشام  
 وتعلم تسعاً وعشرين لغة والى عدّة كتب وترجم كتاب الف ليلة وليلة من  
 العريية وريح به ستة عشر الف ليرة ومع كونه بلغ من الشراسة حدّاً بعيداً  
 ولم يتقد في حياته الى احد مع كل ذلك كانت زوجته اللادي ايزابل برتن تؤثر  
 فيه تأثيراً عظيماً يجعله متقادماً اليها بما يبرهن قوة تأثير الزوجة ان عرفت كيف  
 تؤثر وان استطاعت

وهي مع كونها ربيية النعمة والرخاء اليغة الرفاه والراحة شديدة التدين  
 لطيفة الروح سريعة التأثير دقيقة الشعور مع كل ذلك قدرت ان تعيش واياها  
 زوجة فاضلة فترافقه في اسفاره وتعاونه باشغاله وتشعر معه وتهتم براحته ولا  
 تفارقه لحظة حين احتياجه اليها او في حال مرض وتعتني به كل الاعتناء وبهذه  
 الامور وبجسنا ارئها وقوة ادراكها سطت عليه واستولت على ارادته الى ان  
 صار يعمل بارادتها ويمرّق احبائنا من مولغاته الكتاب يرمته انقياداً لها  
 وكانت هي تفتخر بانها له زوجة وامّ وممير وكانب وخادم وانها لم نتعب  
 من خدمته مدة ثلاثين سنة وفضل ان تعيش واياها في خيمة او كوخ وليس  
 لها ما معه تاكل الا كسرة خبز من ان تكون بعيدة عنه  
 حتى انها بعد وفاته عملت بموجب وصيته فتصرفت باوراقه كما استحسنست